# سُبل الأمن

مجلةٌ شهريةٌ تهتمُ بِنَشرِ الوَعي الدِّيني لِرجُلِ الأمن

العدد (١) لشهر شوال ١٤٣٦هـ

- الأخسرون أعمالاً
- مع دستور جمهورية العراق ٢٠٠٥
- جريمة تخريب الممتلكات العامة

# إقـــــرأ في هذا العدد

❖ كلمات من نور:

الأخسرون أعمالاً

٤


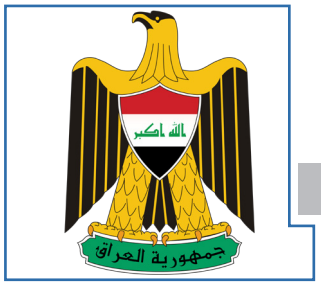



❖ وقفة مع القانون:

مع دستور جمهورية العراق ٢٠٠٥

١٦

❖ مخالفات تحتاج الى تشريع:

الموظفون ومعاملات المراجعين

١٨


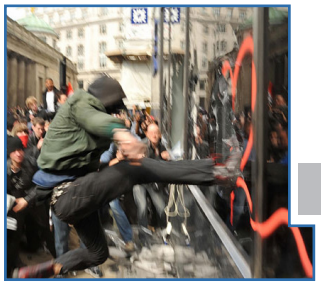


❖ جريمة و آثر:

جريمة تخريب الممتلكات العامة

٢٠

❖ مع المسؤول:

حفظ النظام في العتبة العلوية/ الأهداف و المنطلقات

٢٢



قسم الشؤون الدينية ـ شعبة التبليغ

سبل الأمن

مجلة شهرية تهتم بنشر الوعي الديني لرجل الأمن

**المشرف العام**
شـــعبة التبـــليـغ

**رئيس التحرير**
الشيـــخ رافد الفتـــال

**مدير التحرير**
الشيخ هاني الكناني

**هيأة التحرير**
الشيخ سعد العابدي
الشيخ أحمد الخفاجي
السيد يوسف الموسوي
د . قاسم هيال
السيد محمد الشريفي

**التدقيق**
شعبة التبليغ

**المصور**
حسن ح الهنداوي

**التصميم والاخراج الفني**
حسن الموسوي



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

# افتتاحية العدد

## وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة

إن أهم ما يتسم به رجلُ الأمن - بكل أطيافه ومسمياته - هو حالة التأهُب والاستعداد الدائم، والجهوزية العالية، التي يحتاج إليها في غالب الأوقات، إذ هو جدار الحماية الأول للحواضر المدنية، الذي يتحسس الأخطار والتهديدات أولاً بأول قبل كل أحد.

لذا كان أهم أولوياته التي لابد له أن يهتمَ بها وينميها في جميع مفاصل أفراده هو الاستعداد والجهوزية، وهذا العنوان يضم في طياته وجنباته كمّاً ضخماً من الآليات والأفكار والخطط و... التي عن طريقها يرفع معنويات أفرادهِ ويكسبهم اللياقة التامة في التصدي للأخطار والتهديدات.

وإن من أهمِّ هذه الجاهزية والكفاءة هو الجانب المعرفي والنفسي، فالتزود المعرفي والنفسي بالمقدار الكافي الذي يحصن أفراده من هذه الجهة له أثره الكبير في استقرار أجهزة الأمن المختلفة.

والجانب المعرفي ينقسم إلى معرفة تخصصية مهنية، بحسب الموقع والتخصص الذي يمارسه الفرد الواحد، ومعرفة إيمانية عقائدية وتطبيقية تعزز عنده مشاعر الولاء والارتباط بالقوة الإلهية القاهرة المتصرفة في هذا الكون.

فكما أن القسمَ الأولَ مهمٌ لتكميلِ الجانب الحِرَفي عند رجُلِ الأمن، كذلك القسم الثاني مهم بل بمستوى عال من الأهمية، إذ هو يُوفرُ الدافعَ الفلسفيَّ العقليَّ والشرعيَّ لهذه التضحية الكبيرة التي يقومُ بها رجل الأمن بجهده ووقته وراحته حتى يصل إلى التضحية بنفسه في سبيل الوطن وأفراده.

وهذا لا يحصل - عادة - إلا بمسوغ منطقي يوفر له الدافع نحو هذا النوع من التضحية، وإلا فيكون بناء رجل الأمن بناءاً مهزوزاً غير مستقر سرعان ما ينهار عند أول مواجهة فيترك المجتمع - بعدئذ - عرضة لأنواع الأخطار تفتك به وتنخر كيانه، فالوعي الديني بشقيه العقائدي والتطبيقي مهم لرجل الأمن أهمية قصوى، لذا نرى المقاتل منهم إذا ما كان مسلحاً تسليحاً فكرياً عقائدياً بالمقدار الكافي أكفأ من الآخر غير المؤهل ذلك التأهيل بما لا يقاس من التفاوت، قال تعالى: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة/٢٤٩...

**رئيس التحرير**

# الأخسرون أعمالاً

الشيخ هاني الكناني

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً * أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً﴾

الكهف:١٠٣-١٠٥.

آياتٌ ثلاثٌ وما أعظمها من آيات تُنبّهُ ذلك الإنسان الذي أخذته التصوراتُ الخاطئة والأفكارُ المنحرفة والعقائدُ الباطلة فترميه في ساحة الخُسران والعاقبة السيئة، حتّى أن الله تعالى يوم القيامة لا يُقيمُ لهؤلاءِ ميزاناً لوزنِ أعمالهم، لأن الخسرانَ أتى على جميع الأعمال، فلا حاجة للميزان عندئذٍ!

وللوقوف على الفائدة القرآنية من هذه الآيات نقول:

مَنْ هُمُ الأخسرونَ أعمالاً؟ فيما يلي عدةُ أقسامٍ للأخسرينَ أعمالاً:

١- الكافر بالله وكتبه ورسله، وكذا منكر الرسول الخاتم صلى الله عليه وآله من الديانات الأخرى الذين حرفوا دينهم وكانوا شيعاً، وهذه الصورة هي المتيقنة من الآيات الشريفة، قال تعالى:

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾
آل عمران:٨٥،

وفي حديث "الأصبغ بن نباتة" أنه سأل الإمام علي عليه السلام عن تفسير الآية، فقال الإمام:

«كفرة أهل الكتاب، اليهود والنصارى، وقد كانوا على الحق فابتدعوا في أديانهم وهم يحسبونَ أنهم يحسنون صُنعاً»
تفسير نور الثقلين: ج٣ص٣١١

٢- كلُّ من كان معانداً وناصباً بالعداء لأهل بيت النبوة عليهم السلام، ولأشياعهم (كما عن بعض الأعلام)، فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام:

«الناصبي شر من اليهودي، فقيل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: إن الناصبي يمنع لطف الإمامة، وهو عام، واليهودي يمنع لطف النبوة وهو خاص»
الحدائق الناضرة: ج٥ ص ١٨٧.

وعن أبي عبد الله عليه السلام أيضاً:

«ليس الناصبُ من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد أحداً يقول: أنا أُبغضُ محمداً وآلَ محمد، ولكنَّ الناصبَ من نصبَ لكم وهو يعلمُ أنكم تتولونا، وتتبرؤون من عدونا»
معاني الأخبار: ص١٠٤

٣- أصحاب الدعوات الباطلة والأفكار المنحرفة المنتشرة في مجتمعنا اليوم بأسماء وعنوانين براقة وجذابة كادعاء السفارة أو النيابة عن صاحب العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف، الذين غرتهم الدنيا وباعوا حظهم بالثمن الأدنى، مستندين في أفكارهم وعقائدهم إلى أدلة لا قيمة لها في -هذا المجال- كالأحلام والاستخارة وما إلى ذلك مع شديد الأسف، مستغلين الناس بعاطفتهم تجاه القضية المهدوية وبساطتهم فمن ابعدهم عن منهج العلم والعلماء والمعرفة، وأودعوهم في دوائر السخافات والترهات.

ومثل ذلك أيضاً الدعوات الباطلة التي تدعوا الناس إلى ترك تقليد فقهاء الأمة وعلمائها، ويضعون الناس في مهب الريح، ومفترق السبل، ويتهمون الفقهاء بأن فهمهم هو من عند أنفسهم وليس من الدين! قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «أفتخرُ يومَ القيامةِ بعلماءِ أمتي فأقولُ: علماءُ أمتي كسائرِ الأنبياءِ قَبلي»
نهج الفقاهة للسيد محسن الحكيم.

٤- أصحاب الثقافات الحديثة باسم التطور والمدنية والحداثة،الذين يضللون الناس بأفكارهم المادية والباطلة على أن الدين عبارة عن أحكام قديمة لا تتماشى والحياة المعاصرة، وأن النظام الإسلامي سواءً كان مرتبطاً بالفرد أو بالمجتمع أو بالاقتصاد أو السياسة فهو لا يتعدى أن يكون نظاماً أسس وشاع في حقبة زمنية دون غيرها، ومن غير الصحيح -عندهم- تعميم المفاهيم والأفكار الدينية إلى كل نواحي الحياة وفي كل عصورها.

٥- كل من كان منتمياً لهذا الدين الإسلامي الحنيف ولا يسلم له تسليما في تشريعاته وأحكامه، فيبتدع أفكارا وتشريعات يتوهم أنها الرؤية الصحيحة لمسيرته في الدنيا، مبتعداً كل البعد عن الدين وأهل الدين من العلماء والفقهاء، وهذا النمط المنحرف تجد له مصاديق كثيرةً، كبعض التشريعات في السنن العشائرية والمحاكم الوضعية، قال تعالى:

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾
المائدة:٤٤.

وأخيراً..ليلتفت الجميعُ إلى أن المعاصي والسيئات -في الأغلب- تؤول إلى تكذيب الرسالة والوقوع في حبائل الضلال والكفر! قال تعالى:

﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾ الروم:١٠

والحمد لله ربِّ العالمين

# الأمن و العقيدة (١)

هانـي الكـناني

تحدثنا في عدد سابق أنه لا يمكن تصور حياة هانئة مطمئنة سعيدة من دون وجود عنصر الأمان فيها، بل ولا يمكن تمشية عجلة التنمية الحياتية إلا بعد وجود غطاء الأمن والأمان، لأن حالة الأمن تعدُّ من أهم الدعائم الأساسية التي تستند إليها الحياة، وبدونها تضحى الحياة مرّاً علقماً، ولذا تجد أن المقياس اليوم في الدول المتحضرة والمتطورة هو مدى فاعلية هذا العنصر فيها، ومدى شموليته للحياة في تلك الدول على المستوى الفردي والأسري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي وغيرها من ميادين الحياة.

## مفهوم الأمن:

اختلفت تعاريفُ المفكرين والباحثين بشأن مُفردة (الأمن)، فأوجدوا لنا تعاريفَ كثيرةً ومتعدِدة، ولا أعتقد أننا محتاجون إلى سرد تلك التعاريف المختلفة بعدما أغنانا علماء اللغة بتعريف واسع وشامل ينطبق على الجميع، وهو يعني في اللغة: (طمأنينة النفس وزوال الخوف)، فالإنسان الآمن هو المطمئن على نفسه وعرضه وماله وحياته، والبلدة الآمنة هي البلدة المطمئنة بكل شؤونها وميادينها.

ومن هنا انقسم الأمن إلى أقسام متعددة كالأمن العقائدي والفكري والوطني والسياسي والاقتصادي وغيرها، وكلها تهدف إلى طمأنة النفس وإذهاب الخوف عنها في ذلك المجال الذي تَسمى الأمنُ به، فالأمن الوطني مثلاً هو كون البلد مستقراً مطمئناً لا اضطراب فيه ولا تشويش، وكذلك الحال بالنسبة إلى الأمن العقائدي -الذي نحن بصدده- والذي يعني: إقامة (منظومة أمن عقائدية) تقومُ بحماية عقائد الناس من أيِّ فكر ضلالي مسموم، وتحصين الهوية الإسلامية من كل التيارات الإلحادية والمنحرفة.

إذن: فالأمن العقائدي هو عبارةٌ عن فلترة وغربلة للغذاء العَقَدي الذي يتناوله الإنسان من الوسائل والمصادر المتعددة، فيقوم الأمن العقائدي، بأدوات وخبرات خاصة - سنتعرض لها لاحقاً ان شاء الله تعالى- بتصفية المدخول العقائدي للفرد المسلم، فيقوم بفرز الغث من السمين، والصالح من الطالح، والحقيقة من الوهم، فيقدمُهُ كزادٍ عقائديٍّ مفحوص وسالم من كل خطرٍ، عندها يطمئن الإنسان المسلم لتلك العقيدة الصحيحة ويعيش معها باستقرار نفسي وراحةِ بالٍ.

# علي عليه السلام والفتنة

سيد محمد الشريفي

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنِّي فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ، ولَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْهَبُهَا، واشْتَدَّ كَلَبُهَا، فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِه، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ، فِيمَا بَيْنَكُمْ وبَيْنَ السَّاعَةِ، ولَا عَنْ فِئَةٍ تَهْدِي مِائَةً وتُضِلُّ مِائَةً، إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا، وقَائِدِهَا وسَائِقِهَا ومُنَاخِ رِكَابِهَا، ومَحَطِّ رِحَالِهَا، ومَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا، ومَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتاً» نهج البلاغة: ج١، ص١٨٢.

فقأتُ: بمعنى قلعتُ وتغلّبتُ عليها، وغيهبُها: سَدّةُ السَّواد، وتُستعملُ في اللّيالي الشديدة السواد، والكَلَبُ: داءٌ يُصيبُ الكِلاب، وكل مَن تَعضهُ يَجنُّ ويموتُ إن لم يبادر العلاجَ.

وقيل في الفتنة: أنها وقعةُ الجَمَل حَيْثُ أصابت الحيرةُ السذّجَ من الناس، فهل يجوزُ قتالُ فئة تنتحلُ الإسلامَ ظاهراً، وفيها بعضُ كبارِ الصحابة؟ ثم هل تُؤخذُ أموالهم كغنائمِ حَرب؟ وكيف يُعامل أسراهم؟

إلا أنَ الإمامَ عليه السلام كان يرى أن نقض العهود وشق عصا الأمة لن يُبقي من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، وستطمس معالم الدين، فبالغَ في نصيحة القوم من خلال الكتب والرسل، فلم يستجيبوا للحق، ولم يكن من سبيل إلا القتال، فقاتلهم بشدة وصرامة حتى أخمد الفتنة.

وقيل: إنها فتنة الخوارج، لأنهم أهل صلاح وقدسية ظاهرية من خلال اعتنائهم الكبير بأداء المستحبات جعلت السُذج من الناس يترددون في قتالهم، والقول الأول أنسب.

عَيْنُ الفتنة: شبّه الإمامُ عليه السلام الفتنةَ بِشَبَح وَحشيٍّ كاسر، وإذا قُلعتْ عينُهُ سُلبت قدرتُهُ وحيويتُهُ كما تشير عبارةُ (عين الفتنة)، إلى أن الإمام عليه السلام كان يتجه في مواجهته للفتنة إلى مراكزها الأصلية، ورموزها الأساس، ولا يقصد المغرر بهم فيها، فالفتنة تزول إذا زال مركزها.

# من مساوئ الأخلاق

هاني عبد الرضا

عن عمرو بن نعمان الجعفي قال: «كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكانا، فبينما هو يمشي معه في الحذّائين (بالتشديد وهم صانعو النَّعل) ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما إذ التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة قال: يا ابن الفاعلة أين كنت؟ قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه، ثم قال: سبحان الله تقذف أمه! قد كنت أرى أن لك ورعا فإذا ليس لك ورع، فقال: جُعلتُ فداك إن أمه سندية مشركة، فقال: أما علمت أن لكل أُمّة نكاحا، تَنَحّ عني، قال: فما رأيته يمشي معه حتى فرق الموت بينهما» الكافي: ج٢ص٣٢٤.

تعد بذاءة اللسان من الأمراض والآفات الخطيرة المنتشرة في وسطنا الاجتماعي مع شديد الأسف، فنسمع السب والشتم حتى من الآباء والأمهات بحق أبنائهم، والسائق مع الراكبين، والطالب مع زميله، ورجل الشرطة مع غيره، وهكذا، ويتركز هذا المرض بنسبة كبيرة في الوسط الذي يكثر فيه الاختلاط.

والبذاءة تعني الكلام القبيح، وهي تشمل السب والفحش والقذف، فأما السب فهو الشتم كقول القائل: (يا كلب ويا خنزير وما شابه ذلك)، وأما الفحش فهو كل كلام يقبح التصريح به كالألفاظ النابية التي تسمع من هنا وهناك على ألسنة البعض، وأما القذف فهو اتهام الغير بالفاحشة كقول القائل: (يابن الزانية وما إلى ذلك)، وبعد هذا نريد أن نتعرف بشيء من الاختصار على أهم أسباب هذا المرض الفتاك، فمن أسبابه:

١- غياب ثقافة القرآن وسنة المعصومين عليهم السلام عن سلوك البذائين والفحاشين، قال تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ البقرة:٨٣

بل ويحذرنا من ذلك بقوله: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ق:١٨

قال الصادق عليه السلام عن رَسُول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْعَدِكُمْ مِنِّي شَبَهاً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: الْفَاحِشُ الْمُتَفَحِّشُ الْبَذِيءُ»

الكافي: ج٢ص٢٩١

٢- استحكام العادة السيئة في سلوك الإنسان ولسانه بحيث تصير جزءاً لا يتجزأ منه بسبب ما اعتاد عليه في المحيط الأسري والاجتماعي الذي يعيش فيه، فالكلمات السيئة لا تكاد تفارقه في

أكثر مجالسه ولا يجد مانعاً ولا رادعاً من نفسه يقلعه من عادته المستحكمة تلك، إذ من استحلى بتلك الألفاظ يعسر عليه الفطام، وقال الشاعر:

النّفس كالطّفل إنْ تهمله شبَّ على
حبّ الرّضاع وإن تفطمه ينفطم

٣- الجهل بعاقبة البذاء وأثره دنيوياً وأخروياً، فأما الأثر الدنيوي فهو أن بذاءة اللسان تجعل صاحبها ممجوجاً ومبغوضاً عند الناس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إن من شرار عباد الله من تُكره مجالسته لفحشه»

وأما الأخروي فكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الفحش من البذاء، والبذاء في النار» الكافي: ج١

وقال الصادق عليه السلام:

«من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار»

من لا يحضره الفقيه: ج٤، ٣٥٢

و يكفي أن البذاءة مما يأمر بها الشيطان ويدعو لها، قال تعالى:

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة:٢٦٨

وعلى أي حال فعند الرجوع إلى الرواية المباركة نخلص إلى بعض الفوائد المهمة هي:

أ- حجم شناعة ومبغوضية البذاءة عند الإمام الصادق عليه السلام حيث أنه عليه السلام صك جبهته الشريفة حين سماعه تلك العبارة من صديقه وملازمه.

ب- أن البذاءة في اللسان تعد قذفاً بالفاحشة، مما يترتب على ذلك أحكام القذف، وهي: أن «القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة أبدا إلا بعد التوبة أو يكذب نفسه، فإن شهد له ثلاثة وأبى واحد، يجلد الثلاثة ولا تقبل شهادتهم حتى يقول أربعة" رأينا مثل الميل في المكحلة»

كما عن الإمام الصادق عليه السلام الوسائل: ج٢٦ص١٧٧، ومما يلاحظ أن الإمام عليه السلام اعتبره قذفاً حتى مع المشركة! فكيف بالمسلمة؟!

ج- مقاطعة الإمام الصادق عليه السلام لذلك الإنسان رغم أنه صديقه، ولم يكلمه حتى الموت.

د- نفي الورع عن أصحاب القول الفاحش وبالتالي انتفاء الدين، فقد ورد في الأثر: «لا دين لمن لا ورع له» كما عن الرضا عليه السلام الوسائل ج١٦ص٢١١

والحمد لله رب العالمين

# آثار الغضب السلوكية

السيد يوسف الموسوي

قال بعض علماء الأخلاق: الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة إلا أنها لا تطلع على الأفئدة وإنها لمستكنة في طي الفؤاد استكنان الجمر تحت الرماد وتستخرجها حمية الدين من قلوب المؤمنين أو حمية الجاهلية والكبر الدفين من قلوب الجبارين التي لها عرق إلى الشيطان اللعين .

ومن العجب أن الناس - أكثر الناس - لا يحدث نفسه بعلاج هذه الحالة النفسية القبيحة في أغلب الأوقات مع جزم هؤلاء بالآثار المهلكة والذميمة للغضب، والتوابع المضرة القبيحة، فإن الغضب يدفع باللسان إلى الشتم والسب، وإبداء سوء الآخرين، وهتك أسرارهم، والشماتة بمصائبهم، والسخرية والاستهزاء بالإنسان، وغير ذلك من قبيح الكلام والأفعال مما لا يقرّه عاقل، وأشد من ذلك كله ما يحصل من الندامة بعد انقضاء مدته وزوال موقفه وثورته، وما يخلف من عداوة الأصدقاء، وشماتة الأعداء، وتعكير صفو النفس وتألم الروح والبدن .

كما أن من العجب أيضاً مع كل هذا الشَين والسوء لآثار الغضب ومازال

الكثير منا يتوهم أن الغضب دليل الرجولة والشهامة، مع أنه مطلع على ما يصدر من غيره عندما يغضب من الأفعال القبيحة المشينة كأنها حركات صبيان مغرورين أو كالمجانين ذوي التصرفات العشوائية والحركات غير المنتظمة، فربما عجز الغاضب عن التشفي وإطفاء نار غضبه، فيعمد إلى تمزيق ثيابه ولطم وجهه أمام الناس وبحضور الصديق والعدو، ما يجعله في مواقف مخزية من اللوم والسخرية والازدراء، وربما يجد من يرد عليه سبه وشتمه وجميع كلامه السيئ فيذوق الذل والهوان، لذا روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

«الشجاع من يملك نفسه عند غضبه»

جامع السعادات: ج١ص٢٥٨.

و للغضب آثار سيئة على الأسرة والمجتمع ، فإن سيئات الغضب ونتائجه الوخيمة كثيرة تتعدى مساحة الفرد إلى الأسرة والمجتمع، ذلك أن الغضب يبعد المرء عن طبيعته البشرية بلا شعور ويشل حركة تفكيره في مواجهة المواقف ويثير في النفس نوازع الشر ويفقده رشده، فيكون سلوكه من غير اتزان بعيداً عن الحكمة والعقل، لأن الشيطان في هذه اللحظة هو القائد والمشير وهو الذي يسيطر على تحركاته ولسانه، فيخرجه عن صوابه.

أما تأثير الغضب على مستوى الأسرة فهو عامل فعال فيتفكك الأسرة وتشتيت شملها بسبب لحظة غضب فتتقطع أواصر القربى وينهدم البناء الأسري ويضيع الأبناء بسبب لحظة غضبية غير منضبطة، قد تؤدي إلى نزاع يصل إلى حد الطلاق أو قطيعة رحم أو عقوق والدين أو حتى إلى إزهاق روح.

كذلك تأثير الغضب على المجتمع فإن ما ينجم عنه من توليد وتمكين الحقد في القلوب، وإيذاء الآخرين يعتبر من مفرقات المجتمع القوية، لأن الغضب حالة نفسية تكون مجمعاً لكل شر وسوء، وهو مفتاح الشرور، فإذا امتلأت القلوب بالبغضاء والحقد والضغينة فإنه سيعيش الإنسان في مجتمع هو في خصام دائم وانفصال فردي قائم على رفض الآخر بطريقة سلبية تهجمية تعتمد على مقابلة السيئة بمثلها مما يساعد على انتشارها الذي بدوره يفقد المجتمع استقراره وأمنه ويخلق جواً من القلق المستمر بسبب القطيعة وتفكك الروابط الاجتماعية.

# الأسرة وثقافة الإعلام

يوسف حميد

يتصدر البث الفضائي اليوم وسائل الإعلام في حياة الإنسان، فأكثر وقت يمكن أن يقضيه الفرد اليوم هو أن تكون عيناه مشدودتين إلى شاشة التلفاز ببرامجها الكثيرة المتنوعة والشاملة لجميع المراحل العمرية.

ولا يستهان بهذه الآلة الإعلامية المهمة، فهي اليوم ترسم للكثير من الصغار والكبار سلوكهم ومنظومتهم العقائدية والأخلاقية، ومن أكثرها إقبالاً من قبل شركات الإنتاج العالمية، نظراً لما تدره من أرباح مادية بسبب استهدافها للأسرة المسلمة ولشريحة واسعة تتسع دائرتها باستمرار، وهي شريحة الأطفال والشباب.

فعلى الوالدين الانتباه والالتفات إلى ذلك بجدية تامة، واختيار البرامج التي تدعو إلى الدين والأخلاق بنسبة كبيرة في المسلسلات والأفلام، كي يُصدّرَ للمجتمع جيلٌ يَتحلى بصفات حميدة، ومظاهرَ سلوكية محبوبة، وبالتالي يحصل الاطمئنان والاستقرار في المجتمع، لأن كُلَّ أسرة ستمدُّ المجتمعَ بشخصيات متزنة في سلوكها، وهذه الطريقة والآلية في بث السموم والأمراض الأخلاقية ضمن الأفلام والمسلسلات قد نجح بها أصحاب الشركات العالمية المنتجة لذلك، وخُذ مثالاً على ذلك ما تبثهُ المسلسلاتُ التركية أو العربية أو الأجنبية من خلاعة وانحلال خُلُقي، وإباحة العلاقات المحرمة والزنا والسفاح، بأساليب انطلت على بناتنا وأبنائنا وعوائلنا، وعلى العكس نجد النتيجة على أولادنا وعوائلنا إذا كانت البرامج التلفزيونية تؤكد على المفردات الأخلاقية الصحيحة، وتركز على حبِّ الخير والصلاح بين الناس، فإن الوسيلة الإعلامية الأولى - كما قلنا - اليوم هي هذه الشاشة الألكترونية، وكثير من الشخصيات الإيجابية والسلبية تأخذ مادتها السلوكية منها.

وما نَرى من بعض الآباء اليوم من إهمال في هذه المسألة لا يَنسجمُ والمهمة الكبيرة التي يضطلع بها تجاه أسرته وبيته، إذ يتعاملُ الآباءُ مع التلفاز على أنه آلة لهو لقضاء الوقت، لا أنها برامج ثقافية معدة ومقصودة لإنشاء وتعديل وتوجيه السلوك في اتجاه ما، وينتج عن الإهمال في هذا الجانب عواقب قد لا يغيرها الندم ولا تعالجها الحسرات.

السيد يوسف الموسوي

# الإدمان على المخدرات كارثة اجتماعية...

جاء في أحد التقارير أنه: في بعض الدول المتقدمة تباع المخدرات علنا في أماكن مخصصة لها وتباع بغرامات محدودة جدا وبعلم السلطات هناك، وقد سئلوا عن السبب فقالوا: إننا لو منعناهم لا يمتنعون وسوف تصعد أسعارها، وهؤلاء مدمنون سوف يرتكبون الجرائم من أجل شراءها، أما إذا سمحنا لهم سوف نعرف من يتناولها، ويكون أمام أعيننا، وسوف نعرف الكمية التي تدخل لبلدنا ونستطيع أن نتحكم بها، وهذه السلطات أخذت بالقول المشهور (الممنوع مرغوب)، وهذا دالٌ على عجز تلك الدول.

ولا يخفى على المتتبع الكريم المضار الصحية والنفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات فهي تهدد شعوب وبلدان العالم، وأما في مجتمعاتنا اليوم فإن ظاهرة تناول المخدرات تعد ظاهرة دخيلة على المجتمع ولا يبعد أن تكون مشروعاً استهدافياً للثقافة الإسلامية وبالتالي للشباب المسلم، ولا ننكر أن البلد في هذه السنين فيه ولعُ استيرادِ ثقافاتٍ أخرى باعتبار خاطئ، وهو أننا لا يمكنُ لنا أن نسير مع العالم إلا بأكل تفاحة الغرب التي ستخرجنا من جنة الإسلام، وهذا ما نجده يجلس على كرسي القبول في أذهان طبقة الشباب.

ومهما يكن فإن المسؤولية الملقاة على المؤسسات الحكومية والأهلية والدينية هي عامل التصدي لهذه الظاهرة من خلال المؤتمرات والندوات والخطب والكتابات والوعظ والدعوة والمنابر الحسينية وصلوات الجمعة، ومهما كانت الأسباب فإنه لا يمكن تحميل مسؤولية هذا الفساد الاجتماعي لطرف معين، حتى الجهات الحكومية لن تستطيع معالجتها دون تعاون المؤسسات الاجتماعية على اختلاف توجهاتها وتنوع اختصاصاتها، فأمن واستقرا البلد أمانة يحافظ عليها الجميع.

وتبقى الأسرة هي العامل الأول لإحياء أو قتل هذه الظاهرة وغيرها، فإذا كان منهجُ الأبوين هو الإهمال، وينصب الإهتمام فقط بجانب الأكل والشرب دون الدين والخلق، فهذا يجعل الأسرة عرضة لمشاريع الفساد، وهدفاً لمن يريد أن يرهق المجتمع بأمراض ومفاسد ربما يصعب علاجها بعد ارتكازها في طبقات المجتمع المختلفة.

# نحنُ والأَخلاق (٢)..

الشيخ سعد العابدي

## مراتب الصفات

عن الإمام الصادق عليه السلام: «المكارم عَشْرٌ، فإن اسْتَطَعْتَ أنْ تكونَ فيكَ فَلْتَكُنْ، فإنّها تَكونُ في الرّجُلِ ولا تكونُ في ولدِه، وتكونُ في ولدِه ولا تكونُ في أبيه، وتكونُ في العَبدِ ولا تكونُ في الحُرّ: صِدْقُ البَأسِ، وصِدْقُ اللّسانِ، وأداءُ الأمانَة، وصِلَةُ الرّحِم، وإقْراءُ الضّيف، وإطْعامُ السّائل، والمُكافأةُ عَلى الصَنائع، والتّذَمُّمُ للجارِ، والتّذَمُّمُ للصاحِب، ورأسُهُنّ الحَياءُ».

(الخصال: ص٤٣١، ح١١).

وصل بنا الكلام أحبتي الكرام إلى التعرف على مراتب الاتصاف بالأخلاق الحسنة أو السيئة ويمكن القول: إن ما يتصف به الإنسان من صفات له ثلاث مراتب، يمكن أن نذكرها بصورة إجمالية، ثم نفصِّلُ الكلام فيها، بذكر بعض الأمثلة والنماذج حتى تتضح عند القارئ الكريم.

**المرتبة الاولى**: أن يكون الاتصافُ على نحو الحال.

**المرتبة الثانية**: أن يكون الاتصاف على نحو الملكة.

**المرتبة الثالثة**: أن يكون الاتصاف على نحو الاتحاد،

وسنشرع ببيان هذه المراتب حسب التسلسل :

أولا : صفة الحال (الحالة): وهي أن يتصف الإنسان بصفة على وجه السرعة ويفقدها بذات السرعة وهذا ما يسمى (بالحال) كما في حالة الخجل التي تودي إلى احمرار الوجه، حيث تحصل هذه الحالة للإنسان بوجود سببها، وتغيب بغيابه والذي هو الخجل كما في المثال، فمثلاً بعض الناس قد يتصف بصفة جميلة كالكرم مثلاً، لكن هذا الكرم موجود عند هذا الشخص مادام عنده مالٌ، فتراه كريماً دون أن تكون نفسُهُ كريمةً، بل لأنه يُحب أن يشير إليه الناس بالكرم فهو ينفق لذلك السبب، وأغلب الأشخاص الذين يبتلون بهذه الحالة المراءون، فنرى بعضهم يتصف بوصف من أجل أن يمتدحه الناس عليه، ولكن سرعان ما يتخلى عنه لو خلا بنفسه، قال تعالى:

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ البقرة/١٤ ـ ١٥

فعن الباقر عليه السلام: (إنها نزلت في ثلاثة ـ لما قام النبي صلى الله عليه وآله بالولاية لأمير المؤمنين عليه السلام ـ أظهروا الإيمان والرضا بذلك، فلما خَلَوا بأعداء أمير المؤمنين عليه السلام قَالُوا: إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ) (المناقب، ابن شهر آشوب: ج٣، ص٩٤ )، فأنت ترى أخي القارئ الكريم حال هؤلاء المنافقين فهم يتلونون بالأوصاف تلوّنَ الحرباءِ، فسرعان ما يتصفون بوصف، وسُرعان ما ينزعونه عن أنفسهم، وسيأتي الكلام عن المراتب الباقية.

# مناسبات شهر شوال

**الأول من شوال:**

❖ عيد الفطر المبارك، ويستحب فيه أعمالٌ كثيرةٌ،ومن أفضلها زيارة المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام في ليلة من ثلاث غفر الله لهُ ما تقدّمَ من ذَنبه ومَا تأخّرَ، فقِيلَ: أيُّ اللّيالي جُعلتُ فِداك؟ قال: ليلةُ الفِطرِ، أو ليلةِ الأضحى، أو ليلةِ النُّصفِ من شَعْبَان.

❖ وفي هذا اليوم (١ شوال) سنة(٤١هـ)، (وقيل: ٤٣هـ) أهلك الله تعالى أحد فراعنة هذه الأمة عمرو بن العاص، وعمره ٩٠ سنة.

❖ وفي هذا اليوم (١ شوال) سنة (٢هـ)، غزوة قرقرة الكدر.

**الرابع من شوال:**

في ليلة (٤ شوال) سنة (٢٤٧هـ)، كان مقتل المتوكل العباسي، بأمر أبنه محمد المنتصر بالله، وكانت مدة خلافته ١٤ سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيام، وعمره ٤١ سنة.

**الخامس من شوال:**

❖ في هذا اليوم (٥ شوال) سنة (٨هـ)، وبعد ١٥ يوماً من فتح مكة، كانت غزوة حنين، وقيل: في النصف من شوال.

❖ في مثل هذا اليوم (٥شوال) سنة (٦٠هـ)، وصل مسلم بن عقيل إلى الكوفة، فدخلها وبايعه من أهلها ١٨ ألف رجل سراً للحسين عليه السلام.

**الثامن من شوال:**

❖ وفي هذا اليوم (٨ شوال) سنة (١٣٤٤هـ)، هدمت اضرحة قبور ائمة البقيع و قبور باقي الصحابة على يد الوهابيين السعوديين.

**الخامس و العشرون من شوال:**

❖ وفي هذا اليوم (٢٥ شوال) سنة (١٤٨هـ)، استشهاد الامام السادس من ائمة اهل البيت عليهم السلام الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام مسموما على يد المنصور العباسي.

# مع دستور جمهورية العراق ٢٠٠٥

الأستاذ الدكتور قاسم هيال

يعد دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ الدستور الثامن المطبق في البلاد، حيث سبقته الدساتير التالية:-

١) القانون الأساسي العثماني لسنة ١٨٧٦.
٢) القانون الأساسي العراقي لسنة ١٩٢٥.
٣) الدستور العراقي المؤقت لسنة ١٩٥٨.
٤) الدستور العراقي المؤقت لسنة ١٩٦٤.
٥) الدستور العراقي المؤقت لسنة ١٩٦٨.
٦) الدستور العراقي المؤقت لسنة ١٩٧٠.
٧) قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية لسنة ٢٠٠٤.

وكان الإعداد لدستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ في ظل الاحتلال الأمريكي، حيث أعلنت سلطات الاحتلال بأنها قررت تشكيل مجلس لكتابة الدستور العراقي القادم، وإنها ستعين أعضاء هذا المجلس بالمشاورة مع الجهات السياسية والاجتماعية في البلد، ثم تطرح الدستور الذي يقره المجلس للتصويت عليه في استفتاء شعبي عام.

فكان جواب المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله مبددا لمشروع الاحتلال من الأساس، رافضا فرض تعيين أعضاء مجلس كتابة الدستور، مؤكدا على مبدأ انتخابهم الحر، في استفتاء تاريخي، حيث كان نص بيان سماحته: (بسمه تعالى إن تلك السلطات لا تتمتع بأية صلاحية في تعيين أعضاء مجلس كتابة الدستور، كما لا ضمان أن يضع هذا المجلس دستورا يطابق المصالح العليا للشعب العراقي ويعبر عن هويته الوطنية التي من ركائزها الأساس الدين الإسلامي الحنيف والقيم الاجتماعية النبيلة، فالمشروع المذكور غير مقبول من أساسه، ولا بد أولا من إجراء انتخابات عامة لكي يختار كل عراقي مؤهل للانتخابات من يمثله في مجلس تأسيسي لكتابة الدستور، ثم يجري التصويت العام على الدستور الذي يقره هذا المجلس، وعلى المؤمنين كافة المطالبة بتحقيق هذا الأمر المهم والمساهمة في انجازه على أحسن وجه، أخذ الله تبارك وتعالى بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

يتكون دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ من (١٤٤) مادة، مقسمة على ستة أبواب، تسبقها ديباجة، وكما مبين في الجدول التالي:-

| رقم الباب | اسم الباب | يبدأ من المادة | ينتهي بالمادة | عدد المواد |
|---|---|---|---|---|
| الأول | المبادئ الأساسية | 1 | 13 | 13 |
| الثاني | الحقوق والحريات | 14 | 46 | 33 |
| الثالث | السلطات الاتحادية | 47 | 108 | 62 |
| الرابع | اختصاصات السلطات الاتحادية | 109 | 115 | 7 |
| الخامس | سلطات الأقاليم | 116 | 125 | 10 |
| السادس | الأحكام الختامية والانتقالية | 126 | 144 | 19 |

إحصائية مواد أبواب دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥

لقد أشارت ديباجة الدستور إلى أصالة وعراقة بلاد الرافدين، موطن الرسل والأنبياء عليهم السلام ومثوى الأئمة الاطهار عليهم السلام ومهد الحضارة، والى أن الدستور كتب تلبية لنداء الوطن واستجابة لإصرار المراجع العظام والزعماء والسياسيين، وذاكرة فجائع شهداء العراق شيعةً وسنةً وعرباً وكرداً وتركماناً، ونابذة للطائفية والعنصرية، وداعية للوحدة الوطنية، ومبينة لأهم أسس الدستور الجديد في تحقيق العدل والمساواة والتعدد والتنوع، حيث يسن الدستور من منظومة القيم والمثل العليا لرسالات السماء ومن مستجدات العلم والحضارة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

# الموظفون ومعاملات المراجعين

الشيخ د.أحمد الخطاجي

يُلاحَظُ أن بعض الموظفين من منتسبي دوائر الشرطة يتأففون في بعض الأحيان ويتصرفون بعصبية عند قيامهم بإنجاز معاملات المراجعين، وخصوصاً عندما يكون هناك زخمٌ كبيرٌ من المراجعين، ونحن في الوقت الذي نُقدِّر فيه جهود هؤلاء الأخوة المنتسبين نود هنا أن نستغل هذه الفرصة ونقدم لهم بعض النصائح راجين منهم أن يتقبلوها منا ويأخذوها بنظر الاعتبار أثناء تأديتهم لوظيفتهم، إذ نلتمس منهم أن يتقوا الله عز وجل في العمل الوظيفي، الذي هم مسؤولون عنه بمقتضى وظيفتهم، وفي كل ما له علاقة بعملهم، من تحسين علاقاتهم مع الموظفين الآخرين في العمل، ومع المراجعين أصحاب المصالح عندهم، وأن يراقبوا الله عز وجل في عملهم، طالبين ثوابهم منه، قائمين بواجبات وظيفتهم مبتغين مرضاة الله عز وجلَّ، خائفين من عقابه العاجل والآجل، وأن يضعوا في حسبانهم أن الله فوقهم يراقبهم ويحاسبهم ويجازيهم، فمن جار أو ظلم أو أهمل واجبات وظيفته انتقم الله منه، وعليهم أن يتحلّوا بفضائل الأخلاق ومنها على وجه الخصوص: الأمانة والصدق والعدل والعفة والرفق والتواضع ومعاملة الناس بما يحبُّ أن يعاملوه به مع التزام الحقّ، فعليهم أن يكونوا رحماء بالناس، يعاملونهم باللّطف والمحبّة والإكرام، وأن يتغاضوا ويصفحوا عن إساءات الآخرين، ولاسيما سوء أخلاق بعض المراجعين الثقلاء، وأن لا ينظروا إلى المراجعين على أنّهم دونهم، إذ صيّر الله حوائجهم إليه بمقتضى وظيفتهم.

ونلتمس من أعزائنا الموظفين من منتسبي

دوائر الشرطة أن يلتزموا بما أوجب الله عليهم، وأن يبتعدوا عمّا حرّم الله عليهم، مهما تعرّضوا خلال وظيفتهم لمغريات مالية أو غير مالية كالرشوة، وإيثار مصلحة أنفسهم على مصالح أصحاب الحقوق، إلى غير ذلك من المحرمات، ومنها الغيبة، والنميمة، والإضرار بالنّاس، والإفساد فيما بينهم.

وعليهم أن يتواضعوا للناس، ولاسيما أهل الأقدار والمكانات العلميّة والاجتماعية، وأن يحذروا من أن تأخذهم العزّة بالإثم، والاستكبار عن النّصح.

وعليهم أن يحذروا من الظلم والجور وحرمان ذوي الحقوق حقوقهم، وإيثار غيرهم لهوىً من الأهواء، فمن ظلم عباد الله في الدنيا كان الله يوم القيامة خصمه، ومن الظلم تيسير مصالح الأقربين والأصحاب، وأعضاء الجماعة الحزبية التي هو منها بين ذوي الحقوق المتساوية، بل يجب عليه إتاحة الفرص لهم بالتساوي، وتفضيل من هو الأكفأ علماً وإخلاصاً وعملاً وديناً، وليس شيء أدعى إلى تعجيل نقمة الله على عبده، وتحويل نعمته عنه من الظلم، فليحذروا من دعوة المظلوم، إذ ليس بينها وبين الله حجاب، وإن الله للظالمين لبالمرصاد.

وعليهم أن يُحسنوا إلى من هم تحت سلطتهم من موظفين، وإلى ذوي الحاجات، بالابتسامة في وجوه المراجعين، وحُسن الاستقبال، والقول اللّين، مع معاملة الجميع بالعدل.

وعليهم أن يحذروا من الوعد التسويفي الكاذب، الذي لا يهمُّه الوفاء به، فالخلف في الوعد يوجب المقت عند الله وعند الناس، وليضعوا نصب أعينهم قول الله عز وجل:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾

الصف:٢-٣.

وعليهم أن يحذروا من أن يستأثروا لأنفسهم بشيء بحكم سلطتهم الوظيفية، في حين أن آخرين لهم فيه حق مساوٍ لحقهم فيه.

وعليهم أن يستمعوا إلى نُصح الناصحين، ونقد الناقدين، ليُصلحوا من أمرهم، أما المستكبر فإنه يغضب من نصح الناصحين ونقد الناقدين، فتتراكم أخطاؤه وآثامه، حتى يُفتَضح ويسقط من أعين الناس أجمعين، وقد يخرج من عمله الوظيفي مطروداً.

وعليهم أن يعاملوا الآخرين كما يُحبُّوا أن يُعامَلوا هم به لو كان هو المراجع صاحب الحاجة، أو هو الموظف الأدنى.

وعليهم أن يُبادروا بكل ما لديهم من استطاعة أن يقضوا حاجات ذوي الحاجات عندهم، أو في دائرة عملهم، وعليهم أن يحذروا من الإهمال والتسويف والمماطلة.

وأخيراً نقول إنه مما يؤسف له أن الحضارة الغربية قد أخذت لمصالحها الدنيوية بكثير من هذه الوصايا التي جاء بها الإسلام، في حين أن التأخر الحضاري الذي أصيب به المسلمون اليوم، قد جعلهم يتركون العمل بهذه الوصايا مع علمهم بها، ويجلبون إلى دوائرهم التعقيدات التي تركها الناس من حولهم.

ونتمنى في الوقت ذاته أن يكون هناك تشريع يعمل على الحد من الظواهر السلبية ويعاقب مرتكبيها من أجل خدمة وطننا العراق الحبيب.

# جريمة تخريب الممتلكات العامة

يُعدّ إتلاف الممتلكات العامة من الجرائم التي تتعلق بحق المجتمع، كونها لا تؤدي لضرر فرد بعينه بل تتجاوز ذلك إلى إلحاق الخسائر المالية الفادحة بالدولة.

إنَّ حماية الممتلكات العامة مسؤولية تقع في مجملها على كل من يعيش على تراب الوطن مواطناً كان أو مقيماً، ولابد من تكاتف الجهود لحماية الممتلكات العامة مع إقامة وتنظيم حملات توعوية للمحافظة عليها في المدارس وخاصة في الصفوف الأولية.

ولقد أولى المشّرع العراقي اهتماماً بالغاً بهذه الجريمة، فقد نصَّ في المادة (١٩٧) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ على أن:

١- يعاقب بالإعدام أو السجن المؤبد كل من خرب أو هدم أو أتلف أو أضرَّ إضراراً بليغاً عمداً مباني أو أملاكاً عامة أو مخصصة للدوائر و المصالح الحكومية أو المؤسسات أو المرافق العامة أو للجمعيات المعتبرة قانونا ذات نفع عام أو منشآت النفط أو غيرها من منشآت الدولة الصناعية أو محطات القوة الكهربائية والمائية أو وسائل المواصلات أو الجسور أو السدود أو مجاري المياه العامة أو الأماكن المعدة للاجتماعات العامة، أو لارتياد الجسور ، وذلك بقصد قلب نظام الحكم المقرر بالدستور.

٢- وتكون العقوبة الإعدام إذا استعمل الجاني المفرقعات في ارتكاب الجريمة أو إذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجوداً في تلك الأماكن.

٣- وتكون العقوبة السجن المؤبد أو المؤقت إذا وقعت الجريمة في زمن هياج أو فتنة أو بقصد إحداث الرعب بين الناس أو اثناء الفوضى دون أن يكون قصد الفاعل قلب نظام الحكم المقرر بالدستور.

٤- وتكون العقوبة السجن المؤقت لكل من تسبب قصداً في تعطيل شيء مما ذُكر في الفقرة (١) أو عرقلة انتظام سيرها.

٥- ويُحكم على الجاني في جميع الأحوال بدفع قيمة الشيء الذي خربه أو هدمه أو أتلفه أو أضرَّبه))

إنَّ التعدي على الممتلكات

د.أحمد علي عبود

العامة من الجرائم التي يجب التصدي لها ومعالجتها من قبل الأسر التي يقعلى عاتقها توجيه وتثقيف أبنائها بضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة وتجنب تدميرها كمسؤولية اجتماعية ووطنية ودينية، كما تمتد المسؤولية إلى المدرسة والمسجد فيما يأتي التنسيق فيما بين الوزارات والجهات المسؤولة وإدارات التعليم، رافداً هاماً لتفعيل الدور التوعوي وإطلاق الحملات التوعوية ووضع اللوحات الإرشادية في مواقع الممتلكات على أن تتضمن عبارات التوعية والتحذير بضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة.

ويلاحظ أن العبث بالممتلكات العامة في الشارع العراقي انتشر في الآونة الأخيرة، وكان ذلك مرتبطاً بشكل مباشر بالتربية، وأنه لا يرتبط بمرحلة عمرية محددة.

وهذا إنْ دل على شيء فإنه يدل على قصور من قبل المؤسسات والدوائر المعنية في معالجة هذه الظاهرة، وفيما يتعلق بتوعية المواطنين بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة وحمايتها من أيدي العابثين، مما يستوجب ضرورة تنظيم حملات توعوية على مستوى عالٍ من خلال الطرقات والشوارع والميادين ووسائل الإعلام كافة.

ويمكن القول: إن هذه الجريمة تعدّ مشكلة كبيرة وتحتاج عدة جهات لحلها أو الحد منها، وبالتالي فهي ظاهرة سيئة غير حضارية، وأن العمل لابد أن يبدأ من المنزل ثم المدرسة، ولابد أن يتم وضع قانون ويتم تطبيقه لمعاقبة المخالف.

ويمكن أن نقترح في هذا الصدد بوضع كاميرات مراقبة في الحدائق والمتنزهات العامة لحمايتها من العابثين، كما نطالب الجهات المعنية بفرض عقوبات رادعة بحق المخربين والعابثين لكف أذاهم ومنعهم من التعدي على الممتلكات العامة مهما كانت.

# قِسْم شُؤونِ حفظِ النِّظام في العَتَبةِ العَلَويةِ المُقدّسة
## الأهداف و المنطلقات

بالنظر للمكانة المقدسة التي تحتلها محافظة النجف الأشرف بصورة عامة من احتضانها الجثمان المطهر لمولى المسلمين والموحدين الإمام علي بن طالب عليه السلام، ولكونها قبلة العلم والعلماء، بسبب وجود المرجعية العليا على ارض هذه المدينة المطهرة، ولما تحتله العتبة العلوية المقدسة من مكانة خاصة في نفوس الموالين، كان لأسرة تحرير مجلة (سبل الأمن) مع رئيس قسم شؤون حفظ النظام في العتبة العلوية المقدسة الأستاذ (حاكم حسن عبد دوش) لقاءٌ حول المهام والمسؤوليات التي يضطلع به هذا القسم المهم، فكان هذا الحوار:

أُسرةُ المجلة: بدايةً نرحب بضيف المجلة الأستاذ (حاكم حسن عبد دوش) رئيس قسم شؤون حفظ النظام، وندعو الله تعالى أن يعينه على مهامه ومسؤولياته، وأن يتقبل الله منه ومن القائمين على هذا القسم المبارك، متى تشرفتم باستلام مهامكم في هذا القسم المبارك؟

الأستاذ حاكم دوش: كان تشرفنا باستلام مهام القسم العام الحالي (٢٠١٥)، و بحسب السياقات الإدارية والأمنية التي كانت متبعة في العتبة العلوية المقدسة، آملين من المولى تعالى أن يوفقنا لإكمال مسيرة الشرف في خدمة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

أُسرةُ المجلة: هل يمكنكم أن تتفضلوا علينا بذكر مجمل أعمالكم في قسم حفظ النظام داخل وخارج العتبة العلوية المقدسة؟

الأستاذ حاكم دوش: بالإضافة إلى عملي الأساس كرئيس لقسم شؤون حفظ النظام وهو الإشراف والتوجيه والمتابعة لمنتسبي القسم المكلفين بالحفاظ على جميع مرافق العتبة، بما فيها الزائرون والعاملون فيها، نلخص لكم

عمل قسم شؤون حفظ النظام ضمن النقاط الآتية.

١- حفظ ممتلكات العتبة العلوية وزائريها من السرقة، من خلال التفتيش الدقيق والمراقبة العالية للوافدين إلى العتبة المقدسة، ومما يلحق بهذا العمل هو مراقبة صناديق الأمانات والتي بدورها تقوم بحفظ أمانات الزائرين وضمان استعادتها من قبلهم عند انتهائهم من مراسيم الزيارة.

٢- تنظيم دخول وخروج الزائرين وضمان انسيابية حركتهم، وكذلك حركة المواكب الحسينية في المناسبات الدينية و التنسيق المسبق معهم.

٣- ضمان انسيابية دخول وخروج العجلات التابعة للعتبة و منتسبيها والوفود الرسمية، من خلال تعريفها لسيطرات التفتيش في النقاط الخارجية، كما و يقوم القسم بالتنسيق مع الجهات الأمنية في المحافظة لتسهيل دخول الوفود الرسمية وتبادل المعلومات.

٤- تنظيم ونقل المعلومات من وإلى أقسام وشعب العتبة من الداخل والخارج من خلال الاتصالات السلكية و اللاسلكية لتسهيل الأعمال اليومية، و يتحمل القسم مسؤولية حفظ المفاتيح لجميع مرافق العتبة من خلال فتح الأبواب التي يتطلب فتحها في وقت الحاجة و ضمان إغلاقها عند الانتهاء.

٥- يقع على عاتق القسم مسؤولية الكاميرات التي تشمل الكاميرات الداخلية و الخارجية حيث تتواجد في داخل العتبة و خارجها، ومهمة عملها هي نقل الصورة الحية إلى مركز الاتصالات، ومن ثم تحويلها عند الحاجة إلى الأمانة العامة للعتبة و إلى رئيس القسم من خلال المتابعة و المراقبة المستمرة، وعلى مدار أربع وعشرينَ ساعةً برصد الحالاتً المشبوهة والسيئة ومعالجتها، و مراقبة السياج الخارجي للعتبة من العابثين و المندسين لاتخاذ ما يلزم بصددها.

٦- و هنا كعمل لا يخلو من الأهمية و الخدمة للزائرين ويتمثل بعمل شعبة خدمات الجنائز والتي يقوم كادرها باستلام المتوفى من بداية ساحة التوديع إلى العتبة العلوية المقدسة، وبعدها يقومون بالصلاة و الزيارة على الميت و إعطاء هدية تدفن مع الميت.

أُسرةُ المجلةِ: و ما هي المشاكل والعقبات التي تواجهونها في عملكم؟

الأستاذ حاكم دوش: كل عمل لا بد أن تحفّه المشاكل والعقبات، وهذه المشاكل تزداد كلما كان العمل أكثر أهمية وتماسا مع حياة وأمن المواطنين، ولما كان عملنا فيه من الأهمية الكبيرة الملقاة على عاتقنا، فقد تنوعت المشاكل والعقبات، إذ أن هذا القسم في تماس مباشر مع الزائر الكريم، و هو يحمل همَّ ومسؤولية حمايته وأمنه وتحقيق راحته، فلا بد والحال هذه أن يكون هناك مشاكل كثيرة تواجه المنتسبين، والقسم ككل حين العمل، ولكننا لما كنا نحتسب عملنا في سبيل الله وخدمة تقربنا إليه سبحانه فقد عقدنا العزم على تذليل الصعوبات كافة، من أجل خدمة وراحة الزائرين الكرام.

أُسرةُ المجلةِ: كلمةٌ أخيرةٌ لكم؟

الأستاذ حاكم دوش: أوجه كلامي الأخوي لكل الزائرين بالتعاون مع كل الجهات الأمنية ومنتسبي العتبة العلوية المقدسة، لنكون جميعاً حلقةً واحدةً في خدمةِ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، والحمد لله رب العالمين.

أُسرةُ المجلةِ: وفي نهاية هذا اللقاء لا يسعنا إلا أن نتقدم للأستاذ (حاكم دوش) رئيس قسم شؤون حفظ النظام بالشكر والتقدير على إثرائه للمجلة بتلك المعلومات المهمة، داعين المولى تعالى له ولكل كادر القسم وجميع العاملين المخلصين في العتبة العلوية المقدسة بقبول الأعمال والفوز بشفاعة أمير المؤمنين عليه السلام.

# حماية السجين من التعذيب

د.أحمد الخفاجي

إنَّ العقوبة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، فالعقوبة هي الجزاء الذي يرّد المجتمع به على الجريمة، و للعقوبة السجنية أنواع مختلفة كالأشغال الشاقة و العقوبة بالسجن أو الحبس لفترة مؤقتة غير أنها اتسمت في جُلها باحتوائها على نوع من أنواع الإيلام و التعذيب، وقد بذل المجتمع الدولي بمؤسساته ومنظماته الدولية و العديد من الدول بشكل منفرد جهوداً كبيرة للحد من عمليات تعذيب السجناء، التي تعدّ إحدى الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان.

ومما لا يخفى أن لكل إنسان قدرته في تحمل الآلام و خاصيته النفسية، فالتعذيب يتدرج من سوء المعاملة إلى الآلام الحادة و حتى إلى الموت أحياناً، إذ يتضمن التعذيب ثلاثة عناصر جوهرية و ثابتة.

**العنصر الأول**: ويتمثل في الأشخاص، فالتعذيب يستوجب وجود شخصين: الضحية ومرتكب أعمال التعذيب.

**العنصر الثاني**: يتعلق بجوهر التعذيب و هو إلحاقا لآلام و المعاناة بشخص الضحية.

**العنصر الثالث**: يتعلق بغاية

التعذيب، فالغاية الأساسية التي يهدف مرتكب التعذيب إلى تحقيقها هي إنها كإرادة الضحية و هدم شخصيته و إنسان يتهب هدفا لحصول على اعترافاته و تصريحاته التي رفض الإدلاء بها، و بذلك يمكن أن يعرّف التعذيب بأنه:

إيقاع آلام بصورة قصدية من طرف مرتكب التعذيب على ضحيته بهدف الوصول إلى غايته رغماً عن إرادة الشخص الضحية.

وقد أعطى المشرع الدولي تعريفاً شبه شامل ودقيق للتعذيب، إذ عرّفته اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب لعام ١٩٨٤ في المادة الأولى بأنه: ((أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أو عقلياً، يلحق عمدًا بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث على معلومات أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه، هو أو أي شخص ثالث على عمل معين)).

ويستخلص من هذا التعريف أنه يشمل كل أنواع التعذيب الجسدي والنفسي المباشر أو غير المباشر بهدف الحصول على معلومات أو اعترافات، فالاعتراف هو سيد الأدلة لذلك لابد أن يكون إرادياً وواضحاً وصريحاً، ولكن الاعتراف اقترن على مر التاريخ باستعمال وسائل التعذيب المختلفة و أعمال العنف المتنوعة التي تمارس على الشخص المتهم للحصول على اعترافه، وبالرغم من كل ما بذله المجتمع الدولي للقضاء على التعذيب إلا أنه يبقى أرسخ وسائل التحقيق، والوسيلة الأساسية للتحقيق.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مفهوم التعذيب يختلف عن مفهوم القسوة و عن المعاملة غير الإنسانية، فالقسوة هي كل إيذاء قد يصيب الإنسان، ويمكن أن يكون جسدياً أو معنوياً، كما أن الغرض من التعذيب - وفقاً للتعريف الذي أعطته معاهدة مناهضة التعذيب - هو حمل المتهم على الاعتراف، الأمر الذي لا يشترط فيه استعمال القسوة، كما تختلف القسوة عن التعذيب في درجة الجسامة، فإذا كان الإيذاء شديداً يصبح تعذيباً، و إذا لم يصل إلى تلك الدرجة يصبح نوعاً من أنواع استعمال القسوة، ويجرِّم المشرِّع العراقي جميع أفعال الجرح و الضرب و الإيذاء العمد التي يعتدي بها شخص على سلامة جسد الغير، وذلك في المواد (٤١٢-٤١٦) من قانون العقوبات العراقي المعدل رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩، فالسجين لها لحق في حماية جسده.

وهذا التجريم يحمي السجين لأن النصوص تحمي كافة الناس دون تمييز، ويجب التأكيد على أن الإيلام الذي هو من لوازم العقوبة، يختلف عن آلام التعذيب و الإيذاء الذي يقع على السجين بشكل غير قانوني وغير لازم لتنفيذ العقوبة، وفي الغالب يقع التعذيب على السجين من خلال توقيع عقوبات تأديبية تتسم بالوحشية وعدم الإنسانية، ومن خلال القضايا العديدة التي تتعلق بالتعذيب و المعاملة أو العقوبة القاسية و غير الإنسانية و المهينة في السجون وطنياً ودولياً، تعدّ العقوبة قاسية و غير إنسانية أو مهينة إذا كانت غير متناسبة مع الفعل المرتكب.

فالحفاظ على النظام والأمن في حياة مجتمع السجن، أو غير منطقية أو غير ضرورية أو تعسفية أو تنتج ألماً شديداً.

# الناس صنفان

السيد محمد الشريفي

جاء في كتاب الامام علي عليه السلام لعامله مالك الأشتر رضي الله عنه: «وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، وإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ، يَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَلُ وتَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلَلُ، ويُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ والْخَطَأِ، فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وصَفْحِكَ، مِثْلِ الَّذِي تُحِبُّ وتَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وصَفْحِهِ، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ ووَالِي الأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ، واللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَلَّاكَ» نهج البلاغة: ج٣، ص٨٤.

تستحق هذه الوصية المباركة أكثر من وقفة لبيان جمالها وروعة معانيها، فهي جامعة للحكمة والحق، وهي إذ تأتي على لسان علي عليه السلام وفي كتابه فإنها مأثرة له، مأثرة سياسية ونظرية بوجه نظريات ومناهج أزمنة العنف والإقصاء والدكتاتورية والبطش، هذه المأثرة متقدمة زماناً على نظيراتها مثل وثيقة حقوق الإنسان التي صدرت بعد إن اجتمعت خيرة عقول بني البشر في الهيئة الدولية، وبعد مناقشات واسعة أقرّت، ومازلنا نرى أثر التفوق العلوي عليها جلياً واضحاً، فبينما تقول الوثيقة الأممية: «إن جميع البشر مولودون أحراراً، ومتساوون في الكرامة والحقوق، وعليهم أن يعملوا تجاه بعضهم البعض بروح الأخوة»، يأتي النص العلوي متفوقاً بإنسانيته، فيجعل الغير بمثابة النفس، حيث يقول عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: «يا بني اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك، فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لها .....»، نهج البلاغة: ج٣، ص٤٥.

ومعاملة الغير كالنفس آكد من معاملته كأخ وأهم وأسمى.

إن البشرية مُعَرَّضة لانتكاسات كبيرة، ما لم تسترشد بهَدْي الإسلام الكبير القلب المحمدي الأصيل، وتعيش تحت ظل الانشقاقات الدينية والمذهبية والعرقية الحادة، التي تستبيح الدم والعرض والأوطان، حيث عالج أمير المؤمنين عليه السلام مرضَ التكبر الذي أصاب بعضَ الرعية من جراء شعورهم بالتفوق الديني والاجتماعي على أهل الذمة، بتأكيده عليه السلام على فكرة النظير في الخلق، ليؤسس لحياة قائمة على حرية المعتقد تحت ظلال القرآن وشعاره المبارك: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ البقرة:٢٥٦

ثم جاءت النصوص العلوية متدفقةً بالوصية بأهل الذمة هاتفةً باحترام الإنسان، قال أمير المؤمنين عليه السلام لجارية بن قدامة: «ولا تُحقِّر مسلماً ولا معاهداً»، وأمر محمد بن أبي بكر حين ولاه مصر بتقوى الله في السر والعلانية وخوف الله تعالى في المغيب والمشهد، وباللين للمسلم وبالغلظة على الفاسق، وبالعدل على أهل الذمة، وأوصى رجلاً فقال:

«يا معقل بن قيس .....ولا تظلم أهل الذمة، ولا تتكبر إن الله لا يحب المتكبرين»

شرح النهج لابن ابي الحديد: ج٣، ص١٧٣

بل يمكن اعتبار قوله عليه السلام: «يا أيها الناس إن آدم لم يلد عبداً، ولا أمة، إن الناس كلهم أحرار»

الكافي: ج٨ ص ٦٩.

من وثائق المساواة الإنسانية بين البشر، هذا هو إسلام الرحمة والخير لا إسلام العنف والإرهاب.

# حمزة عليه السلام أسد الله

السيد محمد الشريفي

هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وحمزة لغة هو الأسد لشدته وصلابته، ومنها: أفضل الأعمال أحمزها، أي: أمتنها و أقواها، واسمُ جده عمرو، وعُرف بـ(هاشم) لأنه هشّمَ الخبزَ ونحر الإبل وقدمها للمحتاجين من أهل مكة لما أصابها قحط شديدٌ، وهو عمُّ الرسول ﷺ وأخوهُ من الرَّضاعة، ويَكبُرُ النبيَّ ﷺ بأربع سنوات، نشأ حمزة وترعرع في بيت والده سيد قريش وزعيمها ،وساقي الحجيج، ومُضيِّف المحتاجين، وهو البيتُ الذي شعّت منه أنوارُ النبوة والمجد والسؤدد، حتى قيل فيه: « أعزّ فتىً في قُرَيْش، وأشدُّها شَكِيمَة »، فكان حمزةُ نِعْمَ العَم، ونِعمَ الصاحب ونِعمَ الأخ.

وروي عن النبيِّ ﷺ مادحاً عمّهُ حمزةَ أنه قال: «خَيْرُ النَّاس حَمزةُ وجعفرٌ وعليٌّ» بحار الانوار: ج٢١ ص٦٣، وقال ﷺ : «نحنُ سَبعةٌ: بنو عبد المُطّلب ساداتُ أهَل الجنّة، أنا وَعليٌّ أخي وعَمّي حمزةُ وجعفرٌ والحسنُ والحسينُ والمهديُّ» تاريخ بغداد: ج٩ ص٤٤٠، وقال ﷺ : «لقدْ كانَ مَكتوبًا عند الله في السَّماء السَّابعة، حمزةُ أسدُ الله وأسدُ رسولِ الله» بصائر الدرجات:ص١٤١، وقال ﷺ : «رأيتُ الملَائكةَ تُغسِّلُ حمزَةَ» كنز العمال:ج١١ ص٦٧٥، وهذه الشهادات من رسول الله ﷺ الذي ما ينطق عن الهوى كافية في حقه رضوان الله عليه لمعرفة مقامه عند الله، و عند رسوله ﷺ ، ومما اشتهرَ به حمزةُ عليه السلام الشجاعة، فكانت تُضرَبُ الأمثالُ بشجاعته و إقدامه، وكانت قريش تهابه و تخاف منه، حتى قيل: إنه كان يقاتل بسيفين، وكان يضعُ عندَ المعارك على صدره ريشة نَعَام، علامة فارقة ليُخيف بها الأعداء، فلما أشهرَ إسلامَهُ قالت العرب عنه حينئذ: «اليومَ عَزَّ محمدٌ وأن حمزةَ سَيَمنعهُ»، إذ كفوا عن بعض إساءاتهم للمسلمين، كما قد قالت قريش: «وَقدْ فَلَتَ منّا محمدٌ بإسلام عمّه الحمزة فاحذروا بطشَهُ وسطوتَهُ وقصّروا عن أذى ابن أخيه ﷺ فإنَّ فيه ثورَةً كثورة الأسدَ الغَضبان »، وكانَ يقول لعليٍّ عليه السلام عندما تدورُ رحى الحرب: « ياعليّ خُذ اليمينَ، وَدَعْ ليَ اليسارَ وللمسلمين القلبَ »، وكانَ خطيباً مِفوهاً صبيحَ الوجْه ذا حاجبين غليظين، وعينين سوداوتين، باسمَ الثَّغر، وكانَ ذا نفس أبيّة، كريماً عفيفاً سخياً معْطَاءً، وكثيرَ الحدب على المعوزين والمحرومين، إذْ كَان يَهَبُ ما يَملكُ، ولاَ يُرجِعُ سائلاً أو يَطردُ وَافداً، حتى قال كعبَ بن مالك في رثائه:

فقد كان عزاً لأيتامنا ... وليثَ الملاحم في البَزة
يريد بذاك رضا أحمدَ ... ورضوان ذي العَرش والعزّة

انساب الاشراف: ج٤ ص٢٩١

فرضوان الله عليه مادارت الأيامُ .....

## إلى الإسطبل

كان أمير البلد يزعم أنه يعرف نظم الشعر، فأنشد يوما قصيدة أمام جحا وقال له: أليست بليغة؟ فقال جحا: ليست بها رائحة البلاغة، فغضب الأمير وأمر بحبسه في الإسطبل، فظل محبوسا مدة شهر ثم أخرجه، وفي يوم آخر نظم الأمير قصيدة وأنشدها لجحا، فقام جحا مسرعا، فسأله الأمير: إلى أين يا جحا؟ فقال: إلى الإسطبل يا سيدي.

## الاستدراج

سُئِل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾ قال: هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُمْلَى لَه، وتُجَدَّدُ لَه عِنْدَهَا النِّعَمُ فَتُلْهِيه عَنِ الاِسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَهُوَ مُسْتَدْرَجٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ الكافي: ج٢، ص٤٥٢، وبعكس الاستدراج: التنبيه بزوال النعمة وكدر العيش، كما روي تفسير ذلك عن الإمام الصادق عليه السلام، فقد روى صاحب الوسائل عن سفيان بن السمط قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً فَأَذْنَبَ ذَنْباً أَتْبَعَه بِنَقِمَةٍ وَيُذَكِّرُه الاِسْتِغْفَارَ» ج١٦، ص٦٨.

## هل تعلم:

هل تعلم: الإسفنج حيوان بحري وليس نباتاً.

هل تعلم: أن أعدى أعداء الإنسان هي الحية، ولكن تذكر أن أعدى أعداء الإنسان نفسه التي بين جنبيه!.

هل تعلم: قنفذ البحر يمشي على نهايات أسنانه.

هل تعلم: بعض العناكب يمكث (٥٢٠) يوماً بدون أكل.

هل تعلم: أن نحلة العسل إذا لسعتك تموت هي على الفور.

## بدائلُ تديم الحياة

هذه السلحفاة العجوز البالغة من العمر (٩٠) عاماً فقدت قدميها عندما تعرضت للقرض بواسطة أحد الحيوانات القارضة، حتى قام مالكها بتعويضها بهذه الأرجل الاصطناعية، وهي الآن تسير بسرعة مضاعفة بفضل هذه الأرجل!

## أسئلة فقهية مطابقة لفتاوى السيد السيستاني (دام ظله)

**السؤال: لماذا يوجد الاختلاف غالباً في رؤية هلال شهر رمضان المبارك وشهر شوال؟**

**الجواب:** بعض الاختلاف في ذلك يستند إلى اختلاف الفتاوى، مثلاً بعض الفقهاء يرون كفاية رؤية الهلال في أي مكان آخر يشترك في جزء من الليل مع بلد المكلف في الحكم بدخول الشهر في بلد المكلف أيضاً، وبعض الفقهاء لا يرون ذلك، وأيضاً بعضهم يرى كفاية الرؤية بالتلسكوب ونحوه وبعضهم يشترط الرؤية بالعين المجرّدة، وبعض الاختلاف ينشأ من اعتماد البعض على شهادات برؤية الهلال في مناطق يرى البعض الآخر عدم إمكانية رؤية الهلال فيها وفق المعلومات الفلكية الدقيقة ولذلك لا يعتمد تلك الشهادات.

**السؤال: هل هناك استحباب وارد حول صوم ستة أيام من شهر شوال؟**

**الجواب:** الروايات الدالة على استحباب صيام ستة أيام من شوال غير نقية السند، ومن أراد الإتيان به رجاء - متتابعاً أو متفرقاً - فليبدأ فيه بعد مضي ثلاثة أيام من يوم العيد، فإنه قد ورد في بعض النصوص المعتبرة النهي عن الصيام بعد الفطر ثلاثة أيام معللاً أنها (أيام أكل وشرب).

**السؤال: ما حكم الصلاة والصيام الفائتة على المكلف سواء كان ذكراً أو أنثى بعد البلوغ وحال الجهل بالأحكام؟وإذا كان عليه القضاء فكيف يقضي ما لم يعلم عدد ما فاته من صيام وصلاة؟ وهل هناك كفارة وفدية للصيام؟**

**الجواب:** يجوز له الاقتصار في القضاء على ما يتيقن فواته، وتثبت عليه كفارة الإفطار وكفارة التأخير في القضاء إلا إذا كان يعتقد آنذاك - اعتقاداً جازماً - بعدم وجوب الصيام عليه.

**السؤال: هل يجوز الصوم المستحب في بعض الأيام إذا كان الشخص عليه قضاء لشهر رمضان لعدد من الأيام وله متسع من الوقت ليقضي ما بذمته قبل حلول رمضان التالي؟**

**الجواب:** لا يجوز، ولكن إذا قصد القضاء وصامه في تلك الأيام لنيل ثوابها ناله أيضا إن شاء الله تعالى.

# قبس من وصايا السيد السيستاني دام ظله للمقاتلين في ساحات الجهاد

فللجهاد آدابٌ عامّةٌ لابدَّ من مُراعاتها حتَّى مَعَ غير المُسلمين، وقدْ كَانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله يُوصي بها أصْحَابَهُ قبْلَ أنْ يَبْعثَهُم إلى القِتَالِ، فَقَدْ صَحَّ عنِ الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام أنّه قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللّه ص إذَا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ سَرِيَّةً دَعَاهُمْ فَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْه ثُمَّ يَقُولُ: سِيرُوا بِسْم اللّه وبِاللّه وفِي سَبِيلِ اللّه وعَلَى مِلَّة رَسُولِ اللّه، لَا تَغُلُّوا، ولَا تُمَثِّلُوا، ولَا تَغْدِرُوا، ولَا تَقْتُلُوا شَيْخاً فَانِياً، ولَا صَبِيّاً، ولَا امْرَأَةً، ولَا تَقْطَعُوا شَجَراً إلَّا أَنْ تُضْطَرُّوا إلَيْهَا»

الكافي: ج٥ ص٢٧.

## معاني الكلمات:

لا تغلوا: الغلول هو الخيانة وأكثر ما يستعمل في الخيانة في الغنيمة.

ولا تمثلوا: التمثيل هو قطع الأذن والأنف وما أشبه ذلك من التشويه لجثة الضحية بعد الموت تشفيا.

ولا تغدروا: الغدر ضد الوفاء، وهو نقض العهد أو العقد المبرم مع العدو.

# سيصدر قريباً

## عن شعبة التبليغ في العتبة العلوية المقدسة كتيب